مبادرات شخصية لشراء كسوة العيد لمئات من أطفال المحويت

المحويت/ابراهيم الوادعي

لا يدفع بعض الزبائن الذين يدلفون إلى محل رزق لبيع الملابس المال، بل يكتفون بتسليمه ورقة صغيرة ويغادرون المحل بما يحملون من الملابس، والسعادة تكسوا وجوههم، ووجوه أطفالهم.

> يكتظ المحل الـذي يتوسط السوق الصغيرة في مدينة المحويت هذه الأيام وفي خواتم رمضان بالزبائن رجالا ونساء واطفالا يختار كل منهم ما يحبه وفي كثير من الأحيان ما تسمح به قدرتهم المالية من الملابس قبيل قدوم عيد الفطر المبارك.

> ويقول مالك المحل أن هـذه الأوراق الصغيرة وهذا النوع من التعامل التجاري جزء من اتفاق خيري يعقده مع بعض الشخصيات في مدينة المحويت من الميسورين، الذين يرغبون في مساعدة عائلات فقيرة على توفير كسوة العيد لأطفالها.

ويضيف: نقوم بتوفير عـدة موديلات للأطفال ذكورا وإناثا، ومن نوعيات جيدة نتفق بشأنها ومستوى أسعارها مع من يرغبون بالعمل بهذا النظام في كسوة الايتام والأطفال الفقراء، ونتلقى دفعة مالية مقدمة تساعدنا على الشراء والباقي عند إقفال الحساب عقب عيد الفطر المبارك.

> ويوضح أن هذا التقليد عمره عدة سنوات وبـدأ بفكرة صغيرة مع أحدهم، قبل أن يتوسع في العامين الماضيين ليشمل أطرافاً عـدة، وأنواعا عدة من الملابس يجري توفيرها لهذا الغرض الخيري ولفئات عمرية أكبر.

ولا يخفي أنـه يرضخ احيانا ويتجاوز الاتفاق نـزولا عند إلحاح طفل أعجبه موديل معين ليس ضمن الاتفاق ويجري المبادلة بما يقابله بما لا يتجاوز السقف السعري المتفق عليه مع الطرف الذي سيتكفل بالدفع.

> ويتكفل الحاج عبدالله كسوة عيد الفطر المبارك لأكثر من خمسين طفلاً فقيرا ويتيما من أبناء حييه والأحياء المجاورة عبر هذا النوع من الاتفاقات مع محلات بيع الملابس، ويقول: بدأت بهذه الفكرة منذ ما يقرب خمس سنوات، واجدها مميزة كونها أقرب إلى صدقة السر، وتحفظ كرامة الأسر الفقيرة أمام الناس، كما يسعد أطفالهم كذلك بأنهم انتقوا ما يريدون من ملابس من السوق كالأطفال الآخرين، ووفق مقاساتهم، وهذا الأمر دفعنا إلى التفكير بهذا الأمر.

> ويوجه الحاج عبدالله نداءه لكل الخيرين بالقول: بلدنا بلد معطاء.. بلد خير.. وأهل الخير كثر، وعلى الإنسان الايفوت فرصة الشهر الفضيل دون أن يقدم ويمد يد المساعدة للفقراء والمساكين، وكل في محيطه، هناك أسر لا تطلب رغم حاجتها وعلينا نحن أن نبحث عن هؤلاء ونحسن إليهم بما يصون ويحفظ كرامتهم، وهؤلاء أيضا هم أولى بفعل الخير لأنهم لا يمدون أيديهم رغم حاجتهم وفاقتهم كما قال الله عز وجل تحسبهم أغنياء من التعفف.

> ويكسو الحاج محمد مطهر عشرات الأطفال من الأيتام والفقراء سنويا بمبادرة شخصية وهو يرى في أسلوبه هذا حفظا لماء وجه العائلات الفقيرة المستفيدة، وسعادة أكبر للطفل اليتيم والفقير، مبادرة أخذت تتوسع وتلقى استحسانا كبيرا هنا في مدينة المحويت لميزاتها الإيجابية ولأنها تقوم على تلك الركيزتين صون الكرامة وإسعاد أكبر للطفل.

حتى لا يحرمون أطفالهم فرحة العيد

فقراء الحديدة يلجأون للملابس المستعملة هروباً من جحيم الأسعار

فتحي الطعامي

.. مع حلول الأيام الأخيرة من شهر رمضان المبارك واقـتراب العيد يتقاطر المواطنون في محافظة الحديدة إلى الأسـواق العامة لشراء ملابس العيد التي تتنافس المحلات التـجارية على تقديم نـوعيات مختلفة منها، لكن مع الارتفاع الكبير في الأسعار الذي يحدث مع اقـتراب المناسبات العيدية وينعكس سلباً على طبقة كبيرة من الفقراء وأصحاب الدخل المحدود الذين يعجزون في ظل استمرار ارتفاع أسعار الملابس الجديدة عن إدخال الفرحة على أسرهم فيبحثون عن بديل يعيد ولو بعضا من ألق العيد إلى وجوه تعاني ظروفاً اقتصادية صعبة.. يحدث هذا في الحديدة المحافظة التي يتواجد فيها العدد الأكـبر من ذوي الدخل المحدود والفقراء والمحتاجين على مستوى الجمهورية والذين يجدون أنفسهم في مواجهة مع المناسبات العيدية ولكن بمزيد من المرارة.

(الثورة) اقتربت من معاناة أبناء الحديدة من خلال الحصيلة التالية:

★ البداية كانت مع عبده ناجي صاحب إحـدى المحلات التجارية التي تبيع الملابس الجديدة حيث قال: أنا كتاجر أسعى في كل موسم للعيد سواء كان عيد الفطر أو عيد الأضحى إلى توفير كل ما هو جديد ومرغوب من الملابس التي يطلبها المواطنون الذين يسعون لشراء الملابس الجديدة والتي لم يتم عرضها سابقاً في الأعياد السابقة، وأنا كصاحب محل عملي فقط أن أوفر الخامة الجيدة والأنواع الجيدة من الملابس بغض النظر عن الأسعار مع تقديرنا للكثير من الأسر التي تعجز أمـام متطلبات العيد لكن المعني بالشراء من عدمه هو المواطن.

القدرة الشرائية

★ ياسين الشميري - تاجر ملابس قال: هذا العام شهد ارتفاعاً في أسعار الملابس الموجودة في الأسواق خاصة التركية منها والهندية وهي الأنواع التي تشهد انتشاراً في المحلات التجارية في أسواق الحديدة.

وأضاف الشميري : نحن كتجار ملابس يحكمنا الـسـوق والـقـدرة الشرائية للمواطنين وهناك أصناف رخيصة من الملابس متوفرة لكنها غير جيدة هذا ما يحدث الفرق في الأسعار.

- محمد ناجي تاجر يضيف قائلاً: الأوضـاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها الشعب اليمني سبب ضعف القدرة الشرائية وعلى الحكومة إعادة النظر في هذه المعاناة من خلال حلول اقتصادية تستهدف الفئات المحتاجة.

البحث عن الملابس الرخيصة

★ الـمـواطـنـون مـن أبـنـاء محافظة الحديدة عبروا عن تأثرهم من ارتفاع أسعار الملابس حيث أكد عبدالرحمن الشميري قائلاً : منذ النصف الثاني من شهر رمضان المبارك وأنا أقوم كل ليلة بالنزول إلى أسـواق الحديدة لشراء ملابس العيد إلا أن الأسعار مرتفعة بشكل غير مسبوق وهـذا يمثل عائقاً بالنسبة لي وللكثير من الأسر فما كان يباع بمبلغ 3000 ريال تضاعف سعره في هذه الأيام.

وقال عبدالرحمن : كيف يستطيع مواطن راتبه 50.000 ريال أن يوفر ملابس العيد لخمسة من الأطـفـال، مشيراً إلـى أن الازدحـام في أسواق الحديدة لا يعود للإقبال على الشراء ولكن بحثاً عن ملابس رخيصة أو لأشخاص صدمتهم أسعار الملابس فظلوا يـدورون بدون وعي.

★ عبدالله أبو زيد قال : أسعار الملابس هذا العام مرتفعة جداً وأقل أسرة تحتاج مابين (70.000- 100.000) ريال لتوفير احتياجات العيد، موضحاً: إن بعض الملابس التي توجد فيها بلد المنشأ هي مقلدة وليست أصلية ويقوم بعض التجار باستغلال الاسم ورفع الأسعار والتي تصل في بعض الأحيان إلى 10.000 ريال سعر القطعة الواحدة.

وأضاف عبدالله : حاجة المواطن إلى أن تقوم الدولة بتوفير أسواق حكومية بشكل واسع ودائم تقوم بتوفير حاجيات المواطنين وبشكل يعمل على كسر احتكار المحلات التجارية الخاصة ويحمي المواطن من الوقوع ضحية لغش بعض التجار خاصة في الجودة للأصناف التي يبيعونها.

الملابس المستعملة

★ حـراج بـاب مشرف فـي محافظة الحديدة واحد من كثير من الحراجات التي تعرض كثيراً من أنـواع الملابس المستعملة القادمة من دول شرق آسيا وهي التجارة التي يجد فيها الفقراء حاجتهم من الملابس المستعملة كبديل للملابس الجديدة التي يعجزون عن شرائها، ويقول كداف محمد من حارة الشهداء التي تعد إحـدى الحارات الفقيرة : منذ الأيام الأخيرة من شهر رمضان يطالبني أبنائي بشراء ملابس العيد فلا استطيع شراء ملابس جديدة كون ما أحصل علية لا يكفي مصاريف توفير لقمة العيش الضرورية.

ويضيف كـداف : في أسـواق الحراج نستطيع أن نقنع أبناءنا أن هذه الملابس المستعملة ملابس جديدة والعيد كما يقال عيد العافية.

★ أما حسن علي بائع ملابس مستعملة فقال : أنا أعـرض أنواعاً مختلفة من الملابس المستعملة ويقبل الفقراء على شرائها نتيجة الوضع الاقتصادي الذي تعانيه كثير من الأسر وتباع كميات كبيرة من هذه الملابس نتيجة زيـادة نسبة الفقراء في محافظة الحديدة.

★ محمد صالح عامل في مصنع خاص يقول من جانبه: أنا راتبي في المصنع الذي أعمل فيه 25000 ريال وهو بالكاد يغطي الاحتياجات الضرورية لأيام العيد التي نتوقف فيها عن العمل والحمد لله استطعت اقناع أبنائي بلبس الملابس القديمة، أما الأسـواق التي تعرض الملابس الجديدة فهي حكراً على الأغنياء والقادرين على الشراء من الميسورين.

وأضـاف محمد : أتمنى أن يأتي العام الـقـادم وقـد تحسنت الأمـور وأصبح الحال غير الذي هو عليه اليوم على أمل أن نعوض أبناءنا فرحتهم بالعيد مع تمنياتنا للجميع بعيد مبارك.